على هامش الأدب الحجازي :

تفضل الأستاذ الفاضل حسن عبدالله القرشي فأثنى على كلماتي المتواضعة التي نشرتها في مجلة الرسالة الغراء في موضوع « الأدب الحجازي » ، فنعتها بسمق البحث وطلاوة العرض ، وهو تفضل منه أعتدُّه فخراً ولا ينهض بحقه شكري

ولعل الأستاذ الكريم قد أدرك مما كتبت أنني معجب بنهضة الشعر الحجازي ، فقد ذكرت في غير موضع أن نهضته توشك أن تكون طفرة ، وأن كثيراً من الشعراء قد استطاعوا أن يجمعوا بين المعنى السامي والأسلوب الرصين ، وهي مرتبة لا تتهيأ للأمم في نهضاتها إلا بعد الزمن الطويل والدرس المستمر

وقد كان في وسعي أن أقتصر على هذا القدر من التقريظ والثناء ، لولا حرصي على تصوير حياة الشعر تصويراً يلم بنواحيه ويبرز معالمه ، ليتمثل القراء العربية واضحاً جلياً ؛ فأشرت في موجز من القول إلى أن بعض الأشعار ينقصها جمال الأسلوب وحسن الرصف ، مع ما فيها من براعة في المعنى وتصرف في الأغراض ، وأعتقد أن مثل هذا النقد الهين لا ينض من سمو الشعراء ، ولا يضع من أقدارهم بعد الذي فصلته من براعتهم وبينته من فضلهم ، وحسبهم أن أعلام الشعراء في كل عصر من عصور الأدب لم يسلموا من النقد والتجريح

على أنني معترف مع هذا بأن الشعر الذي جادت به قرائحهم إبان الحرب الحاضرة لم يصلني منه إلا القليل ، وأرجو أن يوفقوا قريباً لطبع أشعارهم في دواوين يستمتع بها إخوانهم العرب في سائر الأقطار ، وعندئذ أسجل لهم معجباً فخوراً في كتابي « تاريخ الأدب الحجازي » ما بدا في أشعارهم من كمال وجمال — وإن كان هذا الإعجاب لم يغنني فيما كتبت إلى الآن

وأنا بعد هذا كله موقن — مع الأستاذ القرشي — بوثبة الشعر الحجازي ، متفائل له بمستقبل مرموق بعد الذي عرفته من أن شباب الحجاز يمتازون بالذكاء النادر والخيال الخصب والأمل الفسيح .

وإلى أخي الأستاذ حسن عبدالله القرشي جزيل شكري وجميل تقديري

أحمد أبو بكر ابراهيم

مكتبة الكيلاني للأطفال :

[رأى سمو سيف الاسلام الأمير الجليل :
عبد الله نجل جلالة الامام يحيى : ملك اليمن]

الحمد لله رب العالمين

حضرة الأديب الكبير العلامة الأستاذ كامل الكيلاني ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ، فقد اطلعنا على مؤلفاتكم القيمة النفيسة في تعليم الأطفال فإنها هي مكتبة برأسها تستحق التقدير

وإني أعتقد أن الاستفادة بها في كل بلد عربي ، وكل قطر إسلامي ، أمر نافع جداً ، لسهولة أسلوبها ، وإتقان وضعها ، وفصاحتها التي يستفيد التلميذ منها بالتدرج الشيء الكثير في اللغة . وسنقتني منها كمية يستفيد بها الأولاد في اليمن

بارك الله فيكم ، وزادكم علماً ، ونفع بكم

عبد الله ابن أمير المؤمنين
سيف الاسلام

الطهر الخائن لشكسبير من رواية (كما تهواه أنت)

طهارةُ بعض الناس حربٌ عليهمُ
وفضـــلُهم خصمٌ لهم وغريمُ
وأنتَ من الأطهار ، والطُّهرُ خائنٌ
بِمَّ كما تمَّتْ عليك خُصومُ

كامل كيلاني

١ — قبر عبد الله بن عمر :

عبد الله الذي أراد أن ينزل في قبر أبي بكر ، فقال له عمر : كفيت ، ليس ابن أبي بكر كما قال هيكل ، ولا ابن الزبير كما ظن السحار (يزيد العدد ٦٤٥) ، بل هو ابن عمر كما في كتاب

(أبو بكر الصديق) ص ٢٦٦

وهذا الكتاب المطبوع في دمشق سنة ١٣٥٣ وقد نفدت نسخه وأخوه (عمر بن الخطاب) وهو في ٨٠٠ صفحة، بلغت مصادره ١٧٠، وما فيه فقرة إلا وقد عزيت إلى صفحتها من مصدرها، هما أوثق المراجع وأجمعها في سيرة العمرين، ولولا أن أمدح نفسي لقلت: إنه لم يؤلف في بابهما مثلهما، ولكن مطبوعاتنا في الشام لا حظ لها في مصر ...

٢ — زناه فخره :

ذكرني ما قال أستاذنا النشاشيبي في العدد ٦٤٥ بالمثل المشهور عند الفقهاء (زناه فخذه)، وفيه شاهد للأستاذ في أنها زناه لا زاناه، وهو بعد مثل لمن يشرح كتاباً فيحرف الأصل، ويقوّل المؤلف ما لم يقل، ثم يعلق عليه التعليقات، ويشرح الشروح

على الطحطاوي

قل هي عزها شرك كما يرويها الرافعي رحمه الله :

عرض إمام العربية الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي في تحقيقاته الفريدة لكتاب إرشاد الأريب إلى قول مجنون بني عامر:

كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح
فطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

فآثر حفظه الله رواية (عزها شرك) التي رويت في الكامل والحماسة والأغاني على رواية (غرها) وقد كنت جنحت للأخذ برواية الكامل وغيره منذ أربع عشرة سنة، ثم رأيت الاستئناس برأي الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي رحمه الله فبعثت إليه بكتاب قلت فيه: ألا يصح أن نصحح غرها بعزها؟ فأجاب طيب الله ثراه بقوله[1]:

«... أما تصحيح غرها بعزها فلا قيمة له، لأن الشرك لا ينصب للقطاة إلا وهو يغلبها، إذ لا ينصب إلا لصيدها! فليس هناك شرك يعزها وشرك لا يعزها. ويخيل لي أن صواب الكلمة جرها لأن الشاعر يقول: فأمست تجاذبه، ويقول قبل ذلك:

كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح
فكأن ذكر الرحيل يجر قلبه جرا فكيف بالرحيل نفسه؟ وجرها تجعل المعنى أقوى وأفخم.

وأكثر النساخ حين ينسخون يعطون الكتاب لمن يملي عليهم، ومن السهل جدا انخداع السمع في جرها فيسمعها الناسخ غرها؛ ومثل هذا يقع في التحريف كثيراً، ومنه الكلمة التي انتقدتها على العقاد في ابن الرومي «فرأى رجلا مضطرب العقل جاهلا» أملاها المملي (ذاهلا) فسمعها الناسخ جاهلا وكتبها كذلك ...»

وإنا نعرض ما رآه الرافعي رضي الله عنه من الصواب لهذه الكلمة ليرى الأدباء فيه رأيهم.

ولحجة العرب النشاشيبي — بهذه المناسبة — تحيتنا الطيبة وتقديرنا العظيم لما يبذله من جهد في سبيل لغة العرب، وما يمدها به كل يوم من غزير أدبه، ومخزون تحصيله، وواسع اطلاعه.

محمود البوريني

ذكرى الشاعرين :

نقرأ في المجلات بين الفينة والفينة مقطوعة لشاعر النيل حافظ إبراهيم، ينشرها العاثر عليها على أنها من شعره الضائع، إذ ليست في ديوانه المطبوع.

وآخر ما رأينا من ذلك مقطوعة عن الهرم نشرت في الرسالة (العدد ٦٣٩) عثر عليها ناشرها منقولة عن بعض الصحف القديمة.

فاستغربت أن يخلو منها الديوان مع أن مرتبه ذكر في جملة المصادر التي رجع إليها كتاب (ذكرى الشاعرين) وهو مصدر قيم عن حافظ وشوقي فيه أشتات شعرهما الحديث وبحوث الأدباء ودراسات الكتاب عنهما ومراثي الشعراء فيهما. والمقطوعة المذكورة هي في الصفحة (٢٩٠) من (ذكرى الشاعرين).

ونحن إذ نلفت الأنظار إلى هذا المصدر القيم، لا يسعنا إلا شكر تلك الجهود الكريمة التي بذلها الأستاذ المدقق أحمد عبيد في جمع المواد وتنسيقها وضبطها فجاء كتابه متقناً حافلا بالمتعة والفائدة، فجزاه الله خيراً.

(دمشق) (س)

(١) من خطاب مؤرخ ١٤ إبريل سنة ١٩٣٢.